mroftalp htehaB ni knil muideM



# 37- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر

عبدالرزاق البدر

---

فقه الادعية والاذكار كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسوله الامين. وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد ايها - 00:00:03

اخوة مستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كان الحديث في الحلقة الماضية عن التوسل او ابتغاء الوسيلة الى الله. وهو لفظ شرعي ورد في القرآن الكريم كما في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. وقوله تعالى اولئك الذين يدعون - 00:00:51

الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب. ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا وهذه الوسيلة التي امر الله ان تبتغى اليه. واخبر عن ملائكته وانبيائه انهم يبتغونها اليه هي - 00:01:16

ما يتقرب به اليه من الواجبات والمستحبات. وما ليس بواجب ولا مستحب لا يدخل في ذلك وان كان محرما او مكروها او مباحا. والواجب والمستحب هو ما شرعه الرسول فامر به امر - 00:01:36

ايجاب او امر استحباب واصل ذلك الايمان بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ولهذا يمكن ان يقال ان جماع الوسيلة التي امر الله الخلق بابتغائها والتوسل اليه باتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. لا وسيلة لاحد - 00:01:56

الله الا ذلك وسبق معنا ايها الاخوة في الحلقة الماضية الاشارة الى انواع ثلاثة من التوسل. قام الدليل على مشروعيته في دعاء المسلم لربه وهي التوسل الى الله باسمائه الحسنى والتوسل اليه بالاعمال الصالحة والتوسل - 00:02:20

اليه بدعاء الصالحين الاحياء. ايها الاخوة المستمعون لكن ينبغي على المسلم ان يعلم ان لفظ الوسيلة والتوسل صار فيه اجمال واشتباه. في اطلاقات الناس وفهمومهم بسبب كثرة الاهواء وانتشار البدع - 00:02:41

ولهذا فان الواجب ان تعرف معانيه. ويعطى كل ذي حق حقه. فيعرف ما ورد به الكتاب السنة من ذلك ومعناه. وما كان يتكلم به الصحابة ويفعلونه من ذلك. وايضا ينبغي ان يعرف ما احدثه - 00:03:01

المحدثون في هذا اللفظ ومعناه اذ ان المفاهيم الخاطئة في هذا الباب قد كثرت. والاهواء والبدع فيه عمت وانتشرت. فادخل في معنى التوسل امور كثيرة محدثة لا اصل لها ولا اساس. ولم تكن موجودة زمن النبي صلى الله عليه وسلم. ولم تكن معروفة - 00:03:21

في شيء من الادعية المشهورة بينهم. واخطر ما كان ويكون في هذا الامر ايها الاخوة المستمعون هو دعاء موتى والغائبين والاستغاثة بهم وسؤالهم وانزال الحوائج بهم وطلبهم قضاء الحاجات وكشف - 00:03:46

كرباتي وشفاء المرضى ونحو ذلك. وتسمية ذلك توسلا. فجعل هؤلاء لفظ التوسل متكئا لهم ينشرون من خلاله هذه الامور الكفرية والضلالات الخطيرة وحقيقة هذه الامور انها توسل الى اخواني لا الى الرحمن اذ هي من الشرك الاكبر الناقل من الملة والعياذ بالله. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:04:06

واما من يأتي الى قبر نبي او صالح او من يعتقد فيه انه قبر نبي او رجل صالح وليس كذلك. ويسأله حاجته مثل ان يسأله ان يزيل

مرضه او مرض دوابه او يقضي دينه او ان ينتقم له من عدوه او ان يعافى - 00:04:36
في نفسه واهله ودوابه ونحو ذلك. مما لا يقدر عليه الا الله عز وجل. فهذا شرك صريح يجب ان يستتاب صاحبه فان تاب والا قتل. وان قال انا اسأله لكونه اقرب الى الله مني. اي - 00:04:56
الولي او الابر او نحو ذلك ان قال انا اسأله لكونه اقرب الى الله مني ليشفع لي في هذه الامور لاني اتوسل الى الله به كما يتوسل الى السلطان بخواصه واعوانه فهذا من افعال المشركين والنصارى - 00:05:16
انهم يزعمون انهم يتخذون احبارهم ورهبانهم شفعاء يستشفعون بهم في مطالبهم. وكذلك اخبر الله عن المشركين انهم قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. وقال سبحانه وتعالى ام اتخذوا من - 00:05:36
من دون الله شفعاء قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون. وقال تعالى ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع افلا - 00:05:56
وقال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه فبين سبحانه الفرق بينه وبين خلقه فان من عادة الناس ان يستشفعوا الى الكبير من كبرائهم بمن يكرم عليه فيسأله ذلك الشفيع فيقضي حاجته - 00:06:16
اما رغبة واما رهبة واما حياء واما مودة واما غير ذلك. والله سبحانه لا يشفع عنده احد حتى يأذن هو للشافع فلا يفعل الا ما شاء وشفاعة الشافع من اذنه فالامر كله له - 00:06:37
انتهى كلامه رحمه الله. ايها الاخوة المستمعون ان تسمية هذه الامور الشركية توسلا لا يغير من حقيقة الامر. ولا ايغني من الحق شيئا؟ فمجرد الاختلاف في التسمية لا يؤثر تحليلا ولا تحريما. فالحلال لو سماه احد بغير - 00:06:57
اسمه لا يصبح حراما. والحرام اذا سماه احد بغير اسمه لا يصبح حلالا. فمن اطلق مثلا على الخمر غير اسمها وشربها كان حكمه حكم من شربها وهو يسميها باسمها بلا خلاف بين المسلمين في ذلك - 00:07:17
ولا شك ان الدعاء من جملة العبادات. بل هو افضل انواعها فصرفه لغير الله شرك وتسمية ذلك توسلا لا يغير من حقيقة الامر شيئا. فمن دعا المخلوقين من الموتى والغائبين واستغاث بهم كان مشركا بالله العظيم - 00:07:37
وخسر الخسران المبين. ايها الاخوة المستمعون لقد فتح هؤلاء بهذه الضلالات الطريق امام اعداء الدين. فتحوا الطريق امام اعداء الدين لنشر ضلالهم هذي باطلهم والدفاع عن عقائدهم والكيد للمسلمين. واليكم ايها الاخوة قصة عجيبة فيها تجلية لهذا - 00:07:57
الامر وبيان لخطورته. لقي ثلاثة من الرهبان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فناظرهم واقام عليهم الحجة بانهم كفار وانهم ليسوا على ما عليه ابراهيم وعيسى عليهما السلام. فقالوا له نحن نعمل مثل ما تعملون. انتم تقولون بالسيدة نفيسة - 00:08:22
ونحن نقول بالسيدة مريم. وقد اجمعنا نحن وانتم على ان المسيح ومريم افضل من الحسين ومن نفيسة وانتم تستغيثون بالصالحين الذين قبلكم ونحن كذلك. فانظر اخي المسلم انظر اخي المسلم كيف فتح هؤلاء - 00:08:48
الطريق امام اعداء الدين عندما شابهوهم في العمل وابتعدوا عن رح الاسلام وحقيقته. ولهذا شيخ الاسلام رحمه الله هؤلاء الرهبان بقوله ان من فعل ذلك ففيه شبه منكم. وهذا ما هو دين - 00:09:08
الذي كان عليه. فان الدين الذي كان عليه ابراهيم عليه السلام الا نعبد الا الله وحده لا شريك له. ولا ند ولا صاحبة له ولا ولد له. ولا نشرك معه ملكا ولا شمسا ولا قمرا ولا كواكب. ولا نشرك - 00:09:28
معه نبيا من الانبياء ولا صالحا من الصالحين. وذكر رحمه الله امورا بين فيها حقيقة توحيد الانبياء والمرسلين بخلاف ما عليه اولئك المبطلون فلما سمع منه الرهبان ذلك قالوا له - 00:09:48
الدين الذي ذكرته خير من الدين الذي نحن وهؤلاء عليه. ثم انصرفوا من عنده. فهذه القصة فيها عظة وعبرة والله المستعان حديث ايها الاخوة صلة في الحلقة القادمة ان شاء الله - 00:10:06
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار -

00:10:22